ادارة النزاع وبناء السلام- محاولة تحليلية في المفهوم وجدلية العلاقة

ا. د ناظم نواف ابراهيم
كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية
Email- dr.nadhim967@gmail.com

-

الملخص: –

تعد عمليتي ادارة النزاع وبناء السلام من اهم الأهداف التي تطمح اليها اغلبية المجتمعات البشرية، ، وذلك لما لها من دلالات ، إيجابية مهمة ، ومن أهمها (الاستقرار السياسي، والاجتماعي ، والأمني والاقتصادي) ، ويمثل السلام الهدف السامي ، الذي تتطلع له معظم المجتمعات . وان دورة بناء السلام تقوم على عدة فئات أساسية من المداخل ، والتي تركز على مهام محددة ، ومستمرة غالبا، ويعتمد بعضها على بعض وهي (بناء القدرات وتتمثل هذه الخطوة بجهود بناء السلام على المدى الطويل لتلبية الاحتياجات ، والحقوق ومنع العنف، وتحويل العلاقات المدمرة وعمليات معالجة الصدمة و ادارة النزاع واستعادة الشعور بالعدالة لإنشاء حلول مستدامة ، طويلة الامد لتلبية احتياجات الشعوب وكذلك الحد من العنف المباشر عبر تقييد مرتكبي العنف ، وإيجاد مساحة آمنة لأنشطة ادارة النزاع و بناء السلام المنشود.

الكلمات المفتاحية :(النزاع ، بناء السلام ، حفظ السلام ، الصراع ، التوتر ، الازمة ، الحرب ، العنف ، فرض السلام ، صنع السلام، المشكلة ، الخلاف ، الاختلاف)

Conflict Management and Peacebuilding: An Analytical Attempt at Understanding the Concept and the Dialectic of the Relationship

Prof. Dr. Nadhim Nawaf Ibrahim
College of Political Science - Al-Mustansiriya University
Email: dr.nadhim967@gmail.com

Abstract

Conflict management and peace building are among the most important goals that the majority of human societies aspire to, due to their significant positive implications, most notably (political, social, security, and economic stability). Peace represents the ultimate goal that most societies seek. The peace building cycle is based on several key categories of approaches, each focusing on specific, often ongoing, and interdependent tasks. These include capacity building, which involves long-term peace building efforts to address needs and rights, prevent violence, transform damaged relationships, address trauma, manage conflict, and restore a sense of justice to create sustainable, long-term solutions that meet the needs of the people. It also includes reducing direct violence by restraining perpetrators and creating a safe space for conflict management and peace building activities.

Keywords: (conflict, peace building, peacekeeping, conflict, tension, crisis, war, violence, peace enforcement, peacemaking, problem, dispute, difference)

مقدمة :-

تمثل النزاعات الداخلية للدول احدى التهديدات الخطيرة للمجتمعات ، لاسيما في مجال حفظ السلم ، والامن الدوليين، اذ وصلت الصراعات والنزاعات الى درجة خطيرة ، بفعل اثارها، ونتائجها ، وفي الوقت نفسه اثرت تلك اي النزاعات في جميع المجالات للدول، لاسيما التي حققت الاستقلال لشعوبها ، ووصلت الى الدول الاقليمية، والدولية بل توسعت لتشمل اجزاء من قارات العالم الاوربي ، ولهذه النزاعات جذورها ومحدداتها التاريخية، والسياسية والاقتصادية، والاجتماعية بل وحتى الثقافية ، وقد شهدت تلك النزاعات توسعا ملفت للنظر مع نهاية الحرب الباردة، وبدء عمليات التحولات نحو الديمقراطية ، فضلا عن التوجه نحو السوق العالمية من الناحية الاقتصادية ، وكذلك تزامنت مع موجة التحديات، التي فرضتها العولمة على الدول في المنطقة ، مما انتج فوضى وتشوهات خطيرة للبنى الاجتماعية للدول ، التي خضعت لهذا النمط من النزاعات . بالمقابل يجد مناصرو السلام بان النزاعات ، قد تفتح ابواب انفراج امام ايجاد مجتمعات تحمل بوادر تنظيم مجتمعي ، يتطلع الى تجاوز الاختلالات الوطنية ، والعرقية، والاثنية ، فضلا عن التضامنيات الانسانية .

ان مرحلة مابعد النزاعات قد تقدم مجموعة جديدة من الفرص، قد يمكن اغتنامها لبناء سلام مستدام، والبدء بمرحلة جديدة، من شانها ضمان ديمومة الاستقرار السياسي، وهنا يمكن التاكيد على ان عملية بناء السلام تتمثل بوجود حزمة من الاجراءات ، والتدابير التي تلحق مرحلة الانتهاء ، من صفحة النزاعات وضمان عدم الانزلاق في فوضى الماضي ، السائد فيه النزاع مجددا ، وعليه سيتضمن بحثنا هذا محاولة في تحديد مفهوم

النزاع، وبناء السلام المستدام ، باعتماد جميع السبل المتيسرة لدى الدول الساعية ، الى مستقبل امن ، ومستقر للبلاد.

اولا :– اهمية البحث .ان من اهم موجبات اي بحث هي البدء بتحديد الاهمية لموضوع البحث المختار، وهنا يكاد يتفق الراي على ان من اللحظات الابرز لفهم موضوع بحثنا هنا اي النزاع ، وعليه كان المهتمون في حيرة من الامر حول اسباب حدوث النزاع، وسبل رسم العلاقة الجدلية بين مفهومي(النزاع والسلام) هنا ، لذلك ستقتضي الضرورة العلمية علينا البحث في اهمية الموضوع ، الذي يعد من ابرز اسباب نجاح دعاة بناء السلام هذه الفكرة التي جعلت الدول ،تهتم في ادارة النزاعات، وتحقق طفرات مهمة في مجال بناء السلام، تحت مسمى(مشروع بناء السلام المستدام) وعليه برزت الاهمية للبحث والتعمق في تفسير النزاعات وايجاز سبل للحل لتحقيق السلام والاستقرار الناجز في البلاد التي تمر بحالات النزاعات والصراعات .

ثانيا :– اشكالية البحث . يقوم البحث على اشكالية وهي ان الباحثين تعاملوا مع ادارة النزاع (موضوع البحث) من منطلق التقصي الفكري ،والنظري عن الاسباب دون الاعتماد على سبل وتدابير عادلة ، وقوية لتحقيق السلام ، مما جعل المسارين (النزاع والسلام) بحالة من (الجدل والتعقيد) المستمرين وعليه هنا تبرز العديد من الاسئلة. منها ما طبيعة العلاقة ما بين مفهومي النزاع والسلام ؟ وماهي المفاهيم المقاربة لهما ؟ ومهو النزاع ؟ وما هو بناء السلام؟ وكيف يتم تحقيق السلام ،؟ هذه الاسئلة وتلك الجدليات حملتها اشكالية البحث ، وهنا المطلوب البحث والتعمق به لإيضاحه للمهتمين بهذا الشأن وهي محاولة بحثية علمية جادة من قبلنا .

ثالثا:- فرضية البحث . ينطلق البحث من فرضية اساسية مفادها كلما كانت (الادارة ناجعة وحكيمة في مسالة ادارة النزاعات او الصراعات كلما تم تحجيم مبررات واسباب تلك النزاعات وافراغها من قوتها او شدتها ليكون السلام والاستقرار حاضرا) ، وهنا سنحاول في بحثنا هذا جاهدين ونحن نضع هذه الفرضية من البرهنة على صحتها او دحضها بالأدلة والبراهين العلمية موضوع البحث .

رابعا :- منهجية البحث . لا جرم والقول هنا _ من ان اصول البحث العلمي تحتاج الى تحديد منهج لأي موضوع ، يراد البحث فيه، ليكون اكثر دقة ، اذ يعد تحديد المنهج من اهم متطلبات البحث العلمي كونه المفتاح او الدليل للبحث وبما ان دراسة السلام ضمن الدراسات الانسانية المتعددة ، فقد عرفت بغناها في مجال المنهجية، لما تحويه من كم هائل من المناهج واتفاقا مع وجهة نظر (كاستون بلاشلار) بقوله (ليس ثمة منهج شامل يلم بالظاهرة موضوع البحث) وعليه سيتم اعتماد عدة مناهج منها(المنهج التحليلي ، والمنهج الوصفي ومنهج السؤال المفتوح) وذلك للأهمية العلمية لإخراج البحث في اتم وجه .

خامسا:- هيكلية البحث ..تم تقسيم البحث الى مبحثين وتقسيماتهما .فضلا عن المقدمة وفروضها والخاتمة وقائمة المصادر.

المبحث الاول

ماهية ادارة النزاعات والمفاهيم ذات الصلة .

ان الاهتمام بمسالة السلام والسعي نحو تحقيقه، يعد مطلبا مهما ورئيسا يرتبط بإنسانية الانسان ، اذ كان السلام ولم يزل حلما للبشرية جمعاء، منذ العصور القديمة . اذ عانت البشرية، سابقا واليوم من ويلات

النزاعات موضوع البحث ، لدرجة ان السلام يكاد يشكل استثناء، في مواجهة سلوكيات النزاع ، والواضح ان دروس التاريخ، تؤكد لنا بان هنالك جدلية بين مفهومي (النزاع والسلام) كما اسلفنا ،وعليه اختلفت وجهات النظر في اعطاء تعاريف محددة للمفهومين المراد البحث فيهما وهما كاي مفهوم اخر تعددت تعريفاتهما، وفقا لتعدد استخداماتهما، وتداعياتهما، فضلا عن ان المفهومين غالبا ما يرتبطان باطار فكري وثقافي معين ، بحيث يكون لهما الاثر الكبير في تحديد طبيعتهما ، وتحديد التعريف بهما . ومن واجبنا كباحثين نحلل، ونحدد المقاصد، واستشفاف المفاهيم ، لاسيما بعد سادها التداخل ، والالتباس في المعنى ، ومن هنا سنحاول تحديد القصد من النزاع ، وتميزه عن بقية المفاهيم ذات الصلة، او القريبة منه ، والتي تداخلت وتشابكت معه على النحو الاتي :

اولا:- **مفهوم النزاع (The concept of dispute)** -: تباينت التفسيرات ،والرؤى في توضيح معنى النزاع، وان سبب ذلك يعود الى الغموض، والالتباس في وجوده واسبابه ن وشانه شان بقية المفاهيم السياسية الاخرى ، لذا يتطلب هنا البحث في معانيه من الناحيتين(اللغوية والاصطلاحية) على النحو الاتي:- .

١- معنى النزاع في اللغة :- ان معنى النزاع مأخوذ من نزع ، والاخير هنا يعني التنازع ، وهذا يشير الى التخاصم، ونازعه اي خاصمه، وجاذبه، والنزاع وضع اجتماعي سلبي، ينخرط فيه طرفين او اكثر ، بحيث كل طرف يسعى الى تحقيق مصلحته ، واحتياجاته الخاصة به (الرازي ١٩٨٦ ، ٢٧٤). وهو اي النزاع من نزع – ينزعه، نزعا فهو منزوع ، نزيع – وانتزعه، ونزع حول الشيء عن موضعه ، وان كان على نحو الاستلاب ، وانزع الرمح ، اي اقتلعه ثم حمل، وانتزع الشئ ، انقلع ،

وانزع الامير العامل عن عمله ، اي ازاله وهو على المثل، لانه اذا ازاله، فقد اقتلعه- وازاله ، والتنازع اي التخاصم وتنازع القوم اختصموا بينهم نزاعة ، اي خصومة في حق ما (ابن منظور ٢٠٠٣، ١٥٠) .

٢- معنى النزاع اصطلاحا :- لا جرم - والقول هنا - من ان النزاع يشير الى موقف تصارعي بين شخصان ، يريدان القيام باعمال ، غير متناسقة ، او يرغبون القيام بأعمال مختلفة ، وهذه الاعمال، او الاشياء المختلفة تتعارض بشكل متبادل، وعليه ان النزاع بالإمكان توسعته ، من شعب واحد ، الى جماعات اوسع مثل الامم ، وهنا يصبح اكثر من طرفين يستطيعان ان ينضويان في النزاع، والنزاع هو مايريده الافراد او الدول ، وبحسب نيكلسون في تعريفة له اي النزاع بان الاخير يحصل عندما جماعتان او دولتان تتناقضان في شئ ما، وهذا التناقض يؤدي الى ازمة سياسية ، بين الطرفين المختلفين (نيكلسون ١٩٧٠، ٣) . فضلا عن ذلك يعبر النزاع عن حالة التعارض الموجودة بين الاطراف، في تحقيق الاهداف، والمصالح ، فيعرف على انه :- وضع تكون فيه مجموعة معينة ، من الافراد او قبيلة او مجموعة عرقية ، او دينية او لغوية ، او اجتماعية ، او اقتصادية ، او سياسية...الخ او اي شئ اخر في حالة تعارض مع مجموعة ، او مجموعات اخرى معينة، وجميع هذه المجموعات تسعى لتحقيق اهداف متناقضة (موسى ٢٠٢٠ ، ٦٣) . وفي الوقت نفسه ينظر للنزاع بانه ظاهرة انسانية ، تنشا عن تعارض المصالح ، او رغبة طرفين ، او اكثر في القيام باعمال متعارضة ، فيما بينهما ، وهذا التحليل البسيط للنزاع ، لايتم حله الا بمجموعة متناسقة ، من التدابير ، والقواعد السليمة، مع تميز كل مستوى ببعض الخصائص المقترنة ، بالمجال وحدوده، وطبيعة تفاعلاته، واطرافه (عمران ٢٠١٩

، ١٩) . وفقا لذلك يشير النزاع الى موقف تصارعي تواجه اطرافه اتجاهين متضادين، احدهما قابل للحل، بينما الطرف الاخر ، يكون اكثر صعوبة ، ومتصلب في قراراته ، ولا يحتمل التوفيق او التنازل ، والنزاع يكون حالة حتمية من التفاعل الانساني، ينشا عندما يسعى الطرفان ، او المجموعتان او اكثر الى تحقيق مصالح ، او اهداف ، او قيم او رؤى متضاربة، وغير متوافقة بينهما . مما يدفع الاطراف المعنية الى عدم القبول بالوضع القائم، ومحاولة تغييره .

يتخذ النزاع عدة مستويات ، فهو لا يرتبط بالعنف فقط ، بل قد يتخذ مستويات واشكال اخرى ، وتدرج بحسب حدته من الاختلاف البسيط ، الى التوترات ، والازمات وصولا الى حالة الحرب ، التي تعد اعلى مستويات النزاع ، وهنا يرتبط مفهوم النزاع بالطرق ، او الاساليب التي تتناول الاجراءات القانونية ، والمؤسسية المتعلقة بتسوية النزاعات .. ان من يحاول معرفة المزيد عن النزاع لابد من معرفة انواعه.وفقا لذلك تقسم النزاعات الى نوعين (عمران، ١٩– ٢٠) :–

١– النزاعات المسلحة الدولية . تشترك في هذا النوع من النزاع ، دولتان او اكثر، بصرف النظر عما اذا كان قد جرى اعلان بالحرب ، او اذا كانت الاطراف تعترف بوجود حالة حرب(عمران ،١٩)

٢– النزاعات غير الدولة . يحصل في هذا النوع قتال سواء كانت بين قوات حكومية، من جهة وقوات متمردة ، او مجموعات مسلحة تقاتل فيما بينها ، ولصالحها المحددة من جهة اخرى، وينظر الى هذا النزاع على انه استخدام القوة المسلحة، الذي يتجاوز حد اعمال الشغب، والفوضى وحالة الاضطرابات، بين جماعات مسلحة منظمة ، وهذه الحالة تقع داخل الحدود المعروفة لدولة ما . وهي ما يدور من قتال سواء كان بين قوات

حكومية، من جهة وقوات متمردة ، او مجموعات مسلحة، تقاتل فيما بينها، ولصالها الخاص من جهة اخرى(عمران ،١٩)

وفقا لذلك احتل عالمنا المعاصر العديد من النزاعات المسلحة غير الدولية، او النزاعات المختلطة بين دولية، وغير دولية اكثر مما يعاني من الحروب التقليدية، فضلا عن ذلك اخذت النعرات الدينية ، والعرقية والطائفية تشكل المسبب الابرز لتلك الحروب، والنزاعات منذ نهاية القرن العشرين ، وتعد الحرب الاهلية من ابرز التعبيرات العملية للنزاعات الداخلية، او هي احدى نتائجه ، وعليه فان النزاع يوجد عندما تتنازع مجموعة ، او اكثر وتصبح مصالحه متناقضة ، وخذت تعبر عن مواقفها بعدائية ، او الاضرار بالمجموعات الاخرى . وتمثل الحرب الاهلية (انفة الذكر) بانها شكل من اشكال الصراع الداخلي في المجتمع تقوم به جماعة على اسس اثنية، او ايديولوجية من اجل تغيير بعض السياسات الحكومية، او الاطاحة بنظام حكم، او الحصول على حكم ذاتي لمنطقة معينة ، او طلب الانفصال عن دولة ما .

ويطرح السؤال الابرز عن ماهي الاسباب المثيرة للنزاعات ؟ هنالك اسباب عديدة بالإمكان تناولها او طرحها بما يلي :-

اولا:- الاسباب الداخلية . من المعلوم اتصاف النزاعات الداخلية او الاهلية بطبيعة مركبة ، او يسودها جانب التعقيد ، وهذه اي النزاعات قد تكون ذات طبيعة (سياسية او اقتصادية ، او اجتماعية ، او دينية وحتى التفافية)..الخ . وربما تحمل معها امتدادات تاريخية ، وتكون ذات ابعاد داخلية ، وخارجية في الوقت نفسه ، وهنا فان اسبابها قد تتداخل مع الطبيعة المعقدة (كما اسلفنا) ، بجميع جوانبها ، وابعادها ، ومن ابرز الاسباب الداخلية هي:-

١-الاستئثار بالسلطات ، واغتنام المكاسب المادية . ان اغلب المصادر المهتمة بمسالة النزاعات ، تجد ان ابرز العناصر المتنازع عليها، داخليا تتمثل بما يلي.

ا- السلطة . وهنا يتم النزاع حول السلطة وسبل تقسيمها بين المتنافسين ، وكذلك المشاركة السياسية في ادارة صنع القرارات السياسية ، وتحقيق المنافع الشخصية .

ب- الثروات(الموارد). وتتمثل هذه الثروات بكيفية توزيع الموارد ، او الثروات ، والمال ومصادر الطاقة، والغذاء والمياه في البلد .

ت- الاحوال الاجتماعية . وترتبط بمدى احساس وتوقعات الشعوب ، بانهم يعاملون باحترام من قبل الحكام ، فضلا عن المحافظة على تقاليدهم ، وثقافتهم السائدة .

٢-الاسباب الاقتصادية. مما لاشك فيه - بان اغلب الشواهد تشير الى ان النزاعات يكون مرجعها الى العامل الاقتصادي، وينظر للاخير بانه سببا رئيسا لنشوب النزاعات ، والحروب الاهلية ، لان قلة الموارد الاقتصادية للبلاد، ينتج عنها عدم العدالة في التوزيع ، مما ينتج عن ذلك نشوب النزاعات داخل المجتمعات ، من اجل الحصول على الثروات، والمكاسب الاقتصادية .

٣-الاسباب الطائفية- والاثنية. اكتسبت مسالة الطائفية، والاثنية دورها في نشوب النزاعات، والصراعات التي تشهدها الشعوب في دول العالم المختلفة ، وانتجت الى انهيار دول وحروب طويلة مدمرة ، فضلا عن تغيير انظمة سياسية مختلفة والى انتاج ازمات وتوترات سياسية ، عندما يحدث صنع وتنفيذ سياسات عامة على اساس اعتبارات طائفية او اثنية ، لاسيما عندما يحصل بتصعيد مطالب خاصة لمجموعة ما من خلال التأكيد على هويتها ، وضرورة تمثيلها في النظام السياسي، او اعطائها وضعا خاصا تناسب وحجمها في الدولة ، وهنا كلما تباينت، او اختلفت سلوكيات، وقيم الجماعات الطائفية، والاثنية وهويتها

وتمثيلها في البلد، كلما تتسع نزعتها، او رغبتها الى التوترات ، والتمرد والعصيان، وكذلك البحث عن الانفصال في الدولة .

ثانيا:– المفاهيم ذات الصلة . يعد مفهوم النزاع (كما اسلفنا٩ من المفاهيم المعقدة ، و الغامضة ، لذلك تباينت التفسيرات، و الرؤى في توضيح معناه ن و ان غموض المفهوم ن يعود شأنه في ذلك شأن المصطلحات و المفاهيم السياسية الأخرى ، لذا يستوجب التعمق ، و البحث في المفاهيم ذات الصلة به بما يأتي .

١–**مفهوم التوتر (stress concept)** :– يعبر مفهوم التوتر عن مجموعة من المواقف ، والميول نتيجة الشكوك وانعدام الثقة (نصر ١٩٩٣ ، ٩). وهو اي التوتر يمثل حالة من القلق وانعدام الثقة المتبادلة بين طرفين ، او اكثر وقد يكون سببا في النزاعات ، او نتيجة لهذه الصراعات ، ومن الممكن ان تتصاعد حدة هذا التوتر، لتصل الى حد تتحول معه الازمة ، الى نزاع قد يكون مسلحا اذا لم يتم احتواه بالطرق السليمة ن وعليه وبحسب (مارسيل ميرل) التوتر هو مواقف صراعية، لا تؤدي الى اللجوء الى القوة (ميرل ١٩٩٨ ،٤٩٦) . والتوتر يختلف عن النزاع ن لان الاخير يمثل تعارض صريح ن وواقعي اي فعلي وجهود متبادلة بين الاطراف ن للتأثير على بعضهم البعض ، في حين لا يعدوا التوتر ان يكون حالة عداء ن وشكوك وتخوف ، وتصور بتباين المصالح ، وعليه يعد مرحلة سابقة على النزاع ، وكثيرا ما ترتبط اسبابهن ارتباطا وثيقا بأسباب التوتر(موسى ،٦٥).

٢–**مفهوم الصراع (conflict concept)** :– يحدث الصراع عندما يتنافس طرفين ن او اكثر حول اهداف متضاربةن سواء كانت حقيقية ، او حسية او حول مصادر محدودةن والصراع هنا يمثل عملية الخلاف ، او عدم الاتفاق الناتج عن ممارسة ضغط معين ، من جانب فردي او جماعي (مقلد ١٩٩٨ ، ٢٢٥) ، وقد تعددت التعاريف الخاصة ، بمسالة الصراع ، فقد عرفتها دائرة المعارف الامريكية بان الصراع يمثل حالة من عدم الارتياح ، او الضغط النفسي الناتج عن

تعارض ، او عد التوافق بين حاجتين ، او اكثر من رغبات جماعة وحاجتهم (بليغ ٢٠١٨، ٤) . ويعر ف ايضا اي الصراع بانه ذلك العداء المتبادل بين الجماعات ، او الشعوب او الدول فيما بينهما على مختلف المجالات (سميع ٢٠٢٢، ١٤٠) ، وفي الوقت نفسه يعد الصراع عملية الخلاف ، او عدم الاتفاق الناتج عن ممارسة الضغط الصادر من جانب فردي ن او جماعي (حتى ١٩٨٥، ٣٢٥) وعليه ان الصراع بشكل عام يعتمد على بعدين متناقضين ،احدهما سلبي ، والاخر ايجابي ،وتتمثل بالجانب السلبي للصراع في محاولات الاستغلال، او التدمير وهذا ما يؤدي الى تفاقم التوترات ، اما البعد الايجابي فيعبر عن الدور البناء للصراع ، اذ يسهم في تقرير التواصل وحل المشكلات ، وتبادل الافكار، بشكل ايجابي بين الاطراف وينظر للصراع على انه عنصر خلاف في العلاقات الانسانيةن وقد يكون وسيلة للتغيير يسهم في تحقيق القيم الاجتماعية، المرتبطة بالرفاهية ، والعدالة ، فضلا عن تعزيز فرض التنمية المستدامة(ابراهيم ٢٠١٤، ١٣٥) .

٣–**مفهوم الازمة(crises concept)** :– ان مسالة الازمة تعني تهديد خطرا متوقعا ، او غير متوقع لقيم واهداف ومعتقدات، وممتلكات الافراد والتي تحد من عملية اتخاذ القرار ، بمعنى اخر انها تعد نتيجة نهايته لتراكم العديد من التاثيرات، وينتج عن حدوث خلل مفاجئ يؤثر في المقومات الرئيسة للنظام القائم، وتشكل تهديدا صريحا واضحا لبقاء المنظمة ، او الفرد او النظام نفسه(فاروق ٢٠٠٤،١٢٤) . وهي اي الازمة تعبر عن موقف طارئ يحدث ارتباطا في مسار الاحداث المرتبطة بجهة ما ، ويؤدي حدوثها من التفاعلات وينتج عنها مخاطر مادية، ومعنوية ، للمصالح الرئيسة لجهة ما ، مما يستوجب اتخاذ قرارات سريعة في وقت محدد وفي ظروف يسودها التوتر بسبب ضعف او نقص المعلومات وحالة عدم الوضوح التي تحيط بمجريات الازمة (جواد ٢٠٢٥، ٧) .

٤-**مفهوم العنف (violence concept) :-** ان ظاهرة العنف تختلف باختلاف المجتمعات ، وترتبط بحالة المجتمع ، وطبيعة القيم السائدة فيه ، وهنا يعرف العنف بانه : ضغط جسدي ، او معنوي ذو طابع فردي او جماعي ينزله الانسان بأخيه الانسان ، بالقدر الذي يتحمله على اساس انه مساس بممارسة حق ن اقر بانه حق سياسي ، او يتصور للنمو الانساني، الممكن في فترة زمنية معينة (فيو ١٩٨٥ ،١٤٦) ، عرفها البعض بانه استعمال قوة كبيرة ، او مدمرة ضد الناس او الاشياء، بل انه الاستعمال من قبل القانون الموجه نحو احداث التغيرات في سياسة الحكومة ، او القائمين على امرها (هندريش ١٩٨٦ ،١٤١) ويدعي عنفا كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة ، في حرية الاخر، وتحاول ان تحرمه حرية التفكير، والراي والتقرير، وتنتهي بتحويل الاخر الى وسيلة ، او اداة من مشروع يمتعضه ويكتنفه دون ان يعامله كعضو حر وكفوء .

٥-**مفهوم المشكلة (problem concept) :-** تحصل المشكلة في حالة عدم التوازن ما بين ماهو كائن، وبين ما يجب ان يكون وعليه، فالمشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها تؤدي الى ظهور علاقات التوتر ، والقلق وعدم التوازن والتي تجعل الفرد يشعر بوجود ما يسمى بالمشكلة، وهي حالة التوتر ،وعدم الرضا الناجمين عن بعض الصعوبات، التي تعوق تحقيق الاهداف ، او الوصول اليها وهي فجوة بين الواقع ، والمأمول واذا اتخذت المشكلة مسارا معقدا ، فانها تكون السبب الرئيس لحدوث النزاع(موسى ،٦٥) .

٦-**مفهوم الخلاف (Disagreement concept) :-** هو الحالة التي تحصل فيها المخالفة او التضاد او عدم الاتفاق وكل من لم يتساوى فقد اختلف وتخالف وهو اي الخلاف لايرجع الى الظروف الطبيعية بين الافراد او الجماعات وانما يرجع الى التمسك الشديد بالراي او الموقف ورفض التنازل عن ذلك والنتيجة انه مفهوم يعبر عن او يدلل عن التضاداو عدم التطابق(بن منظور ١٩٩٣ ،٣٩٠) .

٧– مفهوم الحرب (war concept) :– تمثل الحرب صورة متصاعدة للعنف تقوم بين الدولن وتمثل في ابعادها قمة الخلاف ، والتصعيد بين الدولة وتنوع مقاصدها ، واهدافها فقد تسعى الدول الى تحقيق اهدافها من خلال الحرب ، وهي تعبر عن حالة قانونية، تسمح وبصورة متساوية العددين ، او اكثر الاستمرار في صراعهما باستخدام القوة المسلحة . ينظر الشكل (١)

الشكل(١) يبين مفهوم النزاع والمفاهيم ذات الصلة به.

المصدر: الجدول من اعداد الباحث.

اما فيما يتعلق بالدوافع المسببة للنزاعات وهي عديدة ومتمثلة بما يلي :–

١–نزاع المصالح :– يحصل هذا النوع من النزاع نتيجة التنافس على المصالح، والاحتياجات المتضاربة ، وهنا يعتقد احد الاطراف ، او اكثر من اجل تلبية احتياجاته، لابد من التضحية بمصالح طرف اخر وعليه تحدث الصراعات فيما بين الاطراف على الاحتياجات، او المصالح لاسيما حول القضايا المهمة

وهي(المال ، المواد المادية ، التجارة ، المياه ، الاستثمار. وغيرها(موسى ،٧٢).

٢-نزاع القيم : يحصل هذا النزاع بسبب تضارب نظم القيم ، والافكار والمعتقدات ، التي يعتمدها الناس لاعطاء معنى لخصوصيتهم، وحياتهم ايضا ينشا النزاع هنا عندما يحاول البعض اجبار مكون اخرعلى اعتماد ، او تبني قيمه او ادعاء قيم حصرية، من القيم اذ لا يسمح هذا المكون للمعتقدات المختلفة، بالعيش معا مما ينتج عن ذلك حصول النزاع (موسى ،٧٣) .

٣-النزاعات الاقتصادية :ان كثيرا من الدراسات تشير الى ان النزاعات تعود اسبابها الى العوامل الاقتصادية ، اذ ان محدودية الموارد الاقتصادية، للدول تؤدي احيانا الى عدم التوزيع العادل للموارد الاقتصادية ، مما يتسبب في نشوب الصراعات الاهلية في البلاد (جمعة ،٢٤) .

٤-النزاع من اجل السلطة : ان جميع الشواهد التاريخية للنزاعات ، والصراعات الاهلية تؤكد ان ٧٥% من ٥٥ حربا اهلية كان الصراع فيها من اجل السلطة ،وتنتهي بانتصار احد الاطراف وان ابرز العناصر المتنازع عليها ، تتمثل نوعا ما على السلطة، او الهوية ، او الاوضاع الاجتماعية ، او الثروات او الموارد، او القيم ...وغيرها .

٥-نزاع المعلومات :- يحدث احيانا عندما يكون هنالك نقص في المعلومات المهمة ، لاتخاذ قرارات صائبة ، او في حالة تقديم معلومات خاطئة او في حال تضارب ، او اختلاف في المعلومات ، او في حال تفسير المعلومات بطريقة مختلفة. ينظر الشكل (٢) .

الشكل (٢) يبين الدوافع المسببة للنزاعات

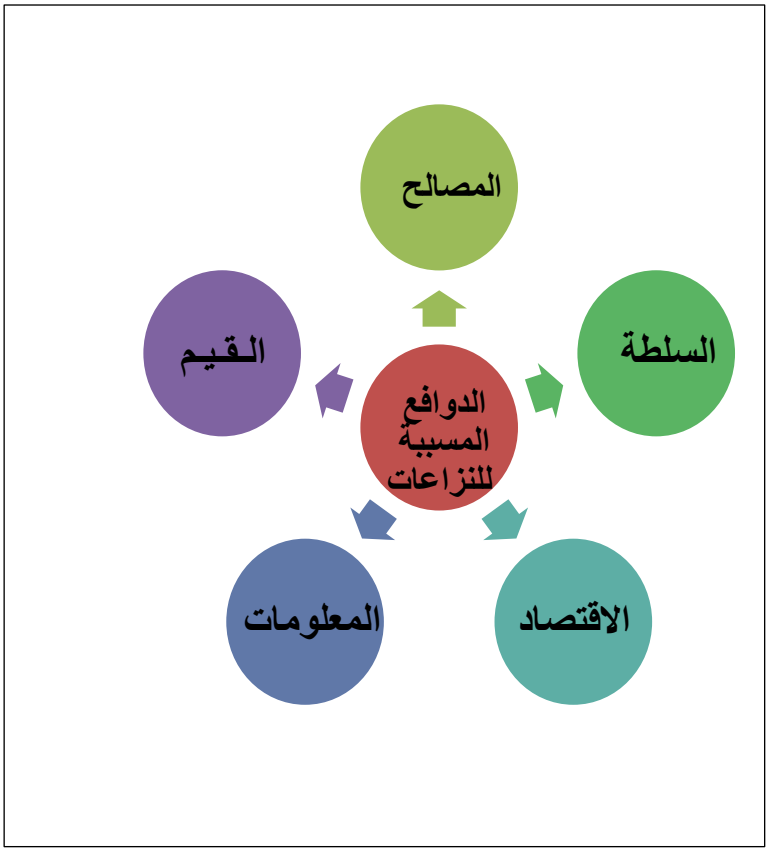

المصدر: من اعداد وتصميم الباحث

المبحث الثاني :

ماهية بناء السلام والمفاهيم ذات الصلة.

يعد مفهوم بناء السلام من المفاهيم المهمة ، والاساسية في الحياة المعاصرة، وهو ضرورة للتعايش بين افراد المجتمع الواحد، على اختلاف اطيافهم ، ومذاهبهم، وقومياتهم ، وهو من الركائز الأساسية في ديمومة (الاستقرار السياسي ، والمجتمعي معا) ، لذلك اصبح الهدف من بناء السلام ذات اهمية كبيرة داخل

المجتمعات ، ولاسيما في المجتمعات ذات التنوع الداخلي ،والتي خرجت من نزاعات ، او حروب داخلية ، وفي الوقت نفسه فأن المجتمعات التي تفتقر الى التعايش السلمي بين مكوناتها ، تخلو من التوجه الى البناء ، او الاستقرار السياسي ، وذلك بسبب عدم وجود ارضية مشتركة ، بين المكونات المجتمعية في البلاد مما تسبب بفقدان الثقة، بين بعض اطياف المجتمع ، وانعدام الامن ، وما يرافقه من الاعتماد على سلوكيات العنف ، والاخير هو التحدي الخطير، الذي يعرض السلم المجتمعي ، الى الأزمات والاضطرابات الداخلية، والخارجية.

ان الحقيقة هنا تقوم على ان بناء السلام ، لا يقتصر على الأمن، ونبذ العنف فقط، وانما هو سلسلة اجرائية تطبيقها عاتق جميع الفواعل الرسمية، وغير الرسمية، من مؤسسات حكومية ، الى مؤسسات غير حكومية ، مثل المؤسسات الدينية، ومنظمات المجتمع المدني ، وهيئات دولية ، وشخصيات ، وقد تم تقسيم المبحث الى مطلبين بما يلي :

المطلب الأول:– مفهوم بناء السلام : ان مفهوم بناء السلام (Peace building)من المفاهيم الواسعة التداول اليوم ، وهي متعددة المعاني ، وهو اي السلام من المفاهيم الحديثة، قياسا بباقي المفاهيم الاخرى مثل الامن الجماعي ، والعلاقات الدولية، والانسانية وغيرها ..وعليه لا يوجد اتفاق او اجماع بين المهتمين ، او المختصين على تبني تعريف ما، وذلك لارتباطه بمجموعة من الاليات، وعلى مختلف المجالات، الامر الذي اسهم بشكل واضح في تعدد التعاريف لبناء السلام، و ومن مختلف الزوايا ، وهنا عرفه الامين العام للامم المتحدة الاسبق بطرس غالي بانه الاجراءات الخاصة ، بدعم الهياكل التي من شانها تعزيز، وتدعيم السلم لتجنب العودة الى حالة النزاع (لطيف ٢٠٢١ ، ١٥) وكذلك جاء تعريف بناء السلام في التقرير الذي اصدره المبعوث الاسبق، للام المتحدة في العراق الاخضر الابراهيمي، بانه تلك الانشطة المراد بها الجانب

الاخر من النزاع ، لاعادة تجميع اسس السلام ، وتوافر ادوات البناء على هذه الاسس ، وهذا شئ اكبر من مجرد غياب الحرب (فخر ٢٠١٠ ،١٠) وعليه يعد بناء السلام من اهم الأهداف التي تطمح اغلبية المجتمعات البشرية الى تحقيقها وذلك لما له من دلالات إيجابية مهمة ومن أهمها الاستقرار السياسي و الاجتماعي والأمني والاقتصادي ، والسلام هدف سامي تتطلع له معظم المجتمعات . لذا يستوجب البحث في مفرداته و معانيه من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية بما يلي:

اولاً: مفهوم البناء لغةً :– يشير مفهوم بناء السلام في اللغة ، إلى عملية إنشاء، أو تحقيق السلام، والأمان بين الأفراد والمجتمعات، اذ يتضمن بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل ، و التعاون ، والعدالة، ويهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي ، والسياسي بعيدًا عن الصراعات، والعنف. فقد ورد العديد من الآيات التي تدعو إلى السلام ، وتُعد أدلة على أهمية بناء السلام. السلام كصفة (لله تعالى): قال تعالى: "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ"(سورة الحشر الاية ٢٣) ، في هذه الآية يُذكر السلام ، كأحد أسماء الله الحسنى، مما يعكس أهمية السلام في الإسلام ، كقيمة أساسية. وقوله تعالى :"إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ"(سورة الحجرات الاية ١٠) هذه الآية تشجع على الإصلاح ، بين المؤمنين في حالة حدوث نزاع، وهو جزء أساسي من بناء السلام ، في المجتمعات.

وعليه البناء في اللغة: يعني وضع الشيء ، على صفة يراد بها الثبوت ، وان كلمة (بناء) معناها أبنية (جمع بنيان) ، و تشتق كلمة (بنيان) بمعنى الحائط ، و (البنية) بمعنى (الكعبة) ، فيقال لا و رب ، هذه البنية (والبني يُضم) بالضم المقصور، البناء يقال بنية، و بنى بنية ، و يبنى بكسر الباء المقصور، مثل جزية ، و جزى و ثلاث صحيح (البنية) أي صحيح الفطرة(ابن منظور

١٩٧٢،٥٢٢).وقد جاءت كلمة بناء في القرآن الكريم ، للدلالة على بناء السماء على الأرض، كما قال تعالى : { الذي جعل لكم الأرض فراشاً و السماء بناءً}(سورة البقرة – الآية ٢٢) .اما كلمة سلام فهي من أسماء الله الحسنى ، و السلام اسم من سلم عليه، و من أسلم لله فهو مسلم ، وأسلم معنى دخل في السلام ، وأسلم امره لله و (السلام) هو التحية عند المسلمين، و كذلك السلامة هي البراءة ، من العيوب، و سليم – بالكسر و الفتح– تعني الصحة و السلامة ، و قد جاء على ان دار السلام ، هي الجنة ، كما في قوله تعالى:{لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون}(سورة الانعام الآية ١٢٧) .

ثانيا :. مفهوم بناء السلام اصطلاحاً:.

مما لاشك فيه – بان مصطلح "بناء السلام" قد وضع في الأصل في سياق الجهود ، التي تبذل بعد انتهاء الصراع ، من أجل تعزيز المصالحة ، واعادة الاعمار، وقد اتخذ مفهوم بناء السلام ، مؤخراً مفهوم أوسع يشمل أيضا منع نشوب الصراعات، بمعنى منع تكرار العنف، فضلا عن إدارة الصراعات ، وما بعدها،. وبمعنى أوسع، ينطوي بناء السلام على تحول نحو علاقات أكثر سلمية .. – وفي هذ السياق ان بناء السلام كعملية دينامية تنطوي على بناء علاقات بناءة وجماعية ، وسياسية إدارة الصراعات ، وتسوية النزاعات وهي جزءا من بناء السلام. وجاء تعريف بناء السلام في التقرير الذي اصدره المبعوث الاسبق للام المتحدة في العراق الاخضر الابراهيمي بانه تلك الانشطة المراد بها الجانب الاخر من النزاع لإعادة تجميع اسس السلام وتوافر ادوات البناء على هذه الاسس وهذا شئ اكبر من مجرد غياب الحرب (فخر ٢٠١٠ ،١٠) وعملية بناء السلام بحسب بوهان بيل (Johan Paul)و بانه مفهوم شامل يضم مجموعة كاملة من العمليات والمقاربات والعمليات اللازمة لتحويل النزاع الى علاقات سليمة ومستدامة(نقلا عن لطيف ص ١٦) . اما رونالد باريس فقد عرفه بانه مجموعة من الاجراءات

المعتمدة في نهاية الصراعات الاهلية من اجل تحقيق السلام ، وغرس القيم والمحبة ، والحيلولة دون تجدد القتال (حسون و احمد ٢٠١٢ ص٤١) . واشارت منظمة الامم المتحدة لبناء السلام بانه مجموعة التدابير ، التي تهدف الى الحد من خطر الانزلاق في نزاع، او العودة اليه من خلال تعزيز القدرات الوطنية ، وعلى جميع المستويات، لإدارة النزاع ، وارساء اسس السلام المستدام (حسن ٢٠٢١ ،٥٢٠) .

المطلب الثاني: المفاهيم ذات الصلة به.

هنالك مفاهيم ينظر اليها باعتبارها عمليات تعزز وتوفر المنهج الشامل، لمعالجة الاسباب الجذرية للنزاع ، وبالتالي الحد من خطر النزاع ، وعدم تكراره ، وهنا تتمثل المفاهيم المقاربة منه بما يلي:

١-**حفظ السلام (peace keeping) :-** يرتبط هذا المفهوم او المصطلح بإيجاد مجموعة من الاليات المهمة ، البديلة للتعامل مع احداث العنف ، التي تنشب وتبني وسائل، تهدف الى وقف ، او احتواء النزاعات التي تحولت الى صراعات مسلحة ، ويشير الى جميع الجهود التي تتخذ اثناء النزاع بغرض ازالتها ، وهنا الغرض من حفظ السلام ، ليس حلا للنزاع من جذوره ، وانما ايجاد اجواء اللاعنف، وحماية حقوق الانسان وتعزيزها ، واستعادة سيادة القانون ، وتحقيق درجة من الاستقرار المستدام (جمعة ، ٧٦) وعليه عرف الامين العام الاسبق للامم المتحدة بطرس غالي عملية حفظ السلام بانها طريقة لزيادة الامكانيات ، للحد من نشوب اي نزاع (نقلا عن لطيف ص ٢١).

٢- **صنع السلام (peace making) :-** ان مفهوم صنع السلام من المفاهيم التي اعتمدتها منظمة الامم المتحدة ، بعد انتهاء الحرب الباردة ، اذ يعد الحلقة الثانية ضمن سلسلة عمليات السلام التي مارستها الامم المتحدة للحفاظ على (الامن والسلم) الدوليين، وتمثل هذه المرحلة من مراحل حل للنزاعات من خلال

تحفيز الاطراف المصارعة، للوصول الى صيغ سلام ، من اجل ايجاد حل للنزاعات الدائرة بينها اي داخل المجتمعات المحلية، بعيدا عن اعتماد الوسائل العسكرية، من خلال مشاركة جهات دولية محايدة ، وبالطرق الدبلوماسية، والقانونية التي اعلنتها الامم المتحدة في الفصل (السادس) من ميثاقها (الامانة العامة للمنظمة القانونية ٢٠١٨ ،٨) وهذه الفعاليات او الانشطة تكون محصورة في المجال السياسي واحيانا تكون بمثابة مجال مساعد لعمليات حفظ السلام ، (انفة الذكر)، وتشمل عملية صنع السلام عمليات اتخاذ التدابير ، لمعالجة النزاعات الجارية للوصول، بالأطراف المتنازعة الى طريق المفاوضات، وكذلك يمكن ان يكون صناع السلام مجموعات غير رسمية، او غير حكومية، او شخصية مميزة تعمل على نحو مستقل .

٣- **فرض السلام (peace Enforcement):-** يقوم هذا المفهوم باعتماد القوة ، او التهديد بها من اجل ارغام الطرف المعني على الامتثال، للقرارات، والعقوبات المفروضة، من اجل الحفاظ على السلم والامن، والنظام القائم ، اذ شرعت الامم المتحدة عند وضع ميثاقها الى صياغة الاجراءات ، التي تتبعها للحد من تلك الحروب ، واعمال العنف من خلال ميثاقها، بالوسائل السلمية ، وغير السلمية، ويشير مفهوم السلام الى حالة من التعبير عن نوع من التوازن بين الاطراف المختلفة، في المصالح والارادات .

وعليه يعد السلام من ابرز المقاييس المهمة، لتقويم اي مجتمع من حيث تشخيص حالة العلاقات الداخلية فيه ، فسلامة المجتمعات دالة، او علامة على صحة الاخيرة ، ونهوضها ، بينما تفككها ، وتنازعها اي دالة على وجود خلل ينتشر في تلل العلاقة، بين المجتمعات ، وهنا فالسلام يعني الاستقرار الذي يسود المجتمعات، بكل اطيافها مما ينتج عن ذلك حالة من الاندماج ، والتوافق بين ابناء البلد ، فضلا عن هذا التحليل ، والفهم فان السلام يمثل جملة من القيم،

والمبادئ ، والسلوك الذي يهدف الى تحقيق مبدا حسن التعايش، والتعامل مع الاخر، ونبذ سلوك العنف ، بشتى صوره ، وتفضيل الحلول السلمية ، والقانونية لحل النزاعات .والاحساس الكبير بوحدة المجتمع، بشكل يصبح فيه من العسير القيام بسلوك يؤدي بشكل مباشر، الى هدم النسيج الاجتماعي ، او احداث تشوهات عميقة ، ومتعمدة فيه ، والسلام يمثل نقيض النزاع، والعنف الاجتماعي. وقد حددت المواد (٤١ ، ٤٢) من الفصل السابع من الميثاق صلاحيات مجلس الامن في استخدام الاجراءات العسكرية ، وغيرها من الاجراءات الاخرى لفرض السلام ، للحد من تفاقم النزاعات، خلاف موافقة الاطراف المتنازعة (يوسف ٢٠١١، ٤٩٤).

الخاتمة والاستنتاجات .

يسعى بناة السلام في خاتمة بحثنا هذا الى نشر ثقافة السلام و التي بدورها تهدف الى ضمان و حماية الحقوق الأمنية مثل حماية الناس من (الاغتصاب ، و القتل و التعذيب) ، وضمان حقوق التقاضي مثل الحماية من انتهاكات النظام القانوني ، وحماية الحريات، مثلا حرية التعبير ، و التجمع ، و الحقوق السياسية ، و الاجتماعية ، و المعتقدات ، و ذلك بهدف ضمان حرية، و امن الأشخاص من اجل الوصول الى حماية حقوق الانسان. كما ان بناء السلام هو العملية التي تحتوي على جميع برامج التنمية ، و الإغاثة و التي تقترن مع تسهيل الحوار و العدالة، و التواصل بين الافراد و الجماعات، و تسهيل الزيارات و غرس ثقافة السلام . وعليه نستنتج بان مفهوم السلام يشير الى حالة من التعبير ، عن نوع من التوازن بين الاطراف المختلفة ، في المصالح ، والارادات فضلا عن هذا التحليل والفهم فان السلام يمثل جملة من القيم

والمبادئ والسلوك الذي يهدف الى تحقيق التعايش والسلام بين الشعوب، ونبذ سلوك العنف بشتى صوره وتفضيل اعتماد الحلول السلمية والقانونية لحل النزاعات . وعليه فان مصطلح "بناء السلام" قد وضع في الأصل في سياق الجهود التي تبذل بعد انتهاء الصراع من أجل تعزيز المصالحة واعادة الاعمار، وقد اتخذ مفهوم بناء السلام مؤخراً بشكل أوسع ليشمل أيضا منع نشوب الصراعات، بمعنى ادق منع تكرار العنف، فضلا عن إدارة الصراعات وما بعدها،. وبمعنى أوسع، ينطوي بناء السلام على تحول نحو علاقات أكثر سلمية كعملية دينامية تنطوي على بناء علاقات بناءة وجماعية وسياسية وإدارة الصراعات وتسوية النزاعات وهذه اسس ومستلزمات بناء السلام المستدام.

المصادر باللغة العربية :

١- الرازي، محمدبن ابي بكر بن عبدالقادر. ١٩٨٦ . *مختار الصحاح* .بيروت : مكتبة لبنان
٢- ابن منظور، الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. ٢٠٠٣ . *قاموس لسان العرب* . مجلد (٨) . بيروت : دار صادر.
٣- نيكلسون ، ميشيل . ١٩٧٠ . *تحليل النزاعات* . لندن: الجامعات الانكليزية – مطبعة سانت بول.
٤- موسى، حازم حمد . ٢٠٢٠. *التحليل الاستراتيجي للنزاع وبنا السلام المستدام - دراسة في الركائز الثلاثية (النزاع- المصالح- السلام). الاردن :* شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع .
٥- عمران، عمر جمعة . ٢٠١٩ . *بناء السلام في مجتمعات النزاع- دراسة في التجاوب المحلي واعادة التاهيل المجتمعي* . بغداد: مكتب الهاشمي للكتاب الجامعي .
٦- نصر،مهنا محمد و خلدون ناجي معروف . ١٩٩٣ . *تسوية المنازعات الدولية مع دراسة مقارنة لبعض مشكلات الشرق الاوسط*. القاهرة : مكتبة غريب.
٧- ميرل ، مارسيل . ١٩٩٨ . *سوسيولوجيا العلاقات الدولية* . ترجمة : حسن نافعة بيروت : المستقبل العربي- بيروت .
٨- مقلد، اسماعيل صبري . ١٩٩٨ . *العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات*. القاهرة.
٩- بليغ، رانيا سعيد . ٢٠١٨ . *ظاهرة الصراع الدولي- دراسة في المفهوم والاسباب والاشكال واساليب الادارة*. مصر : كلية الادارة والاقتصاد – جامعة الاسكندرية.
١٠- سميع ، حسين صالح . ٢٠٢٢ . *الصراع السياسي الدولي، مفهومه واسبابه وانواعه*. اليمن : كلية الاداب- جامعة الحديدة.

١١- حتي، ناصيف يوسف . ١٩٨٥ . *نظريات العلاقات الدولية*. بيروت: دار الكتاب العربي .
١٢- ابراهيم ، سامي . ٢٠١٤ . *ادارة الصراعات وفض النزاعات- اطار نظري*. قطر : مركز الجزيرة للدراسات.
١٣- فاروق، عثمان . ٢٠٠٤. *التفاوض وادارة الازمات*. مصر : دار الامين للنشر والتوزيع .
١٤- جواد، نبا علي . ٢٠٢٥ . ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في السودان بعد عام ٢٠١١. رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية –العراق.
١٥- فيو، بيير . ١٩٨٥ . *العنف والوضع الانساني*. ترجمة: الياس زحلاوي. بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .
١٦- هندريش، تيد. ١٩٨٦. *العنف السياسي- فلسفته – اصوله وابعاده*. ترجمة عبد الكريم محفوظ. بيروت : دار المسيرة للطباعة والصحافة والنشر.
١٧- بن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. ١٩٩٣ . *لسان العرب* . بيروت: دار الكتب .
١٨- لطيف ، قتيبة عبد الحليم . ٢٠٢١ . سياسات بناء السلام في العراق بعد عام ٢٠٠٥، محافظة صلاح الدين انموذجا . رسالة ماجستير . كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين.
١٩- فخر، احمد . ٢٠١٠ . *السلام وانهاء النزاعات*. القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية .
٢٠- حسون، خالد عطا و احمد سالم انور. ٢٠١٢ . " المفهوم المعاصر لبناء السلام في اطار القانون الدولي الانساني " . *مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية* .جامعة تكريت .
٢١- حسن، رغد علي. ٢٠٢١ . " دور الامم المتحدة في حل النزاعات الدولية " . *مجلة تكريت للعلوم القانونية والسياسية*. جامعة تكريت.
٢٢- المنظمة الاستشارية القانونية الاسيوية – الافريقية . ٢٠١٨. دراسة حول التسوية السلمية للنزاعات. الهند : الامانة العامة للمنظمة الاستشارية.
٢٣- يوسف، خولة محي الدين . ٢٠١١. " دور الامم المتحدة في بناء السلام" . *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*. دمشق. العدد(٣) المجلد (٢٧).

المصادر باللغة الانكليزية :

.Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir, 1986, Mukhtar al-1.Sahah, Library of Lebanon – Beirut
Ibn Manzur, Al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram, 2003, -2.Lisan al-Arab Dictionary, Volume (8), Dar Sader – Beirut
Nicholson, Michel, 1970, Conflict Analysis, English Universities – St. -3.Paul's Press – London
4.Musa, Hazem Hamad, 2020, Strategic Analysis of Conflict and - Building Sustainable Peace – A Study of the Three Pillars (Conflict – Interests – Peace), Dar al-Akademioun Publishing and Distribution Company, Amman – Jordan
5.Imran, Omar Juma, 2019, Peacebuilding in Conflict Societies – A Study of Local Response and Community Rehabilitation, Al-Hashemite Office for.University Books, Baghdad, Iraq.

6. Nasr, Muhanna Muhammad, and Maarouf, Khaldoun Naji, 1993, Settlement of International Disputes with a Comparative Study of Some .Middle Eastern Problems, Gharib Library, Cairo
Merle, Marcel, 1998, Sociology of International Relations, translated by .
7.Hassan Nava, Al-Mustaqbal Al-Arabi, Beirut
Muqallad, Ismail Sabri, 1998, International Political Relations: A Study .
8.in Origins and Theories, Cairo, Egypt
9.Baligh, Rania Saeed, 2018, The Phenomenon of International Conflict: .
A Study of Concept, Causes, Forms, and Management Methods, Faculty .of Management and Economics, Alexandria University, Egypt
Sami, Hussein Saleh, 2022, International Political Conflict: Its Concept, .
10.Causes, and Types, Faculty of Arts, Hodeidah University, Yemen
Hitti, Nassif Youssef, 1985, Theories of International Relations, Arab .
11.Book House, Beirut
Ibrahim, Sami, 2014, Conflict Management and Resolution: A -
12.Theoretical Framework, Al Jazeera Center for Studies, Doha, Qatar
Farouk, Othman, 2004, Negotiation and Crisis Management, Dar Al- -
13.Amin for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt
14.Jawad, Naba Ali, 2025, The Phenomenon of Political Instability in Sudan After 2011, Unpublished Master's Thesis, College of Political .Science, Al-Mustansiriya University, Iraq
15.Vieux, Pierre, 1985, Violence and the Human Condition, translated by Elias Zahlaoui, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon
16.Hendrich, Ted, 1986, Political Violence: Its Philosophy, Origins, and Dimensions, translated by Abdel Karim Mahfouz, Dar Al-Masira for .Printing, Publishing, and Publishing, Beirut, Lebanon
Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram, 1993, Lisan al-
17.Arab, Dar al-Kutub, Beirut, Lebanon
18.Latif, Qutaiba Abdul Halim, 2021, Peacebuilding Policies in Iraq after 2005: Salah al-Din Governorate as a Case Study, Master's Thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University
.Fakhr, Ahmed, 2010, Peace and Conflict Resolution, International Center
19.for Future and Strategic Studies, Cairo, Egypt
20.Hassoun, Khalid Atta, and Ahmed, Salem Anwar, 2012, The Contemporary Concept of Peacebuilding within the Framework of International Humanitarian Law, Tikrit Journal of Legal and Political
21.Hassan, Raghad Ali, 2021, The Role of -Sciences, Tikrit University

the United Nations in Resolving International Conflicts, Tikrit Journal of Legal and Political Sciences, Tikrit University.
22. Asian-African Legal Consultative Organization (AALCO), 2018, Study on the Peaceful Settlement of Disputes, Secretariat of the AALCO, India
23.Youssef, Khawla Mohi El-Din, 2011, The Role of the United Nations in Peacebuilding, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Damascus, Issue (3), Volume (27)